بيان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

تتعرض مخيمات شعبنا الفلسطيني في لبنان لحلقة جديدة من سلسلة مؤامرات التصفية والاقتلاع. وقد كان مخيم شاتيلا البطل، الذي صمد طوال ست سنوات ضد كل اشكال الارهاب والمذابح والحصار والقصف الهمجي، ضحية لهذا المخطط التآمري الهادف الى ضرب وجود شعبنا في لبنان.

وعلى الرغم من ان حلقات هذا المخطط كانت، في كل مرة، تحاول ان تختفي وراء ستار زائف، فانها هذه المرة تجرى تحت عنوان مزور وتضليلي جديد، وهو الاقتتال الفلسطيني الداخلي، وهو ابعد من ان يكون فلسطينياً، وانما، للأسف، فهو اقنعة لاجهزة استخبارات عربية تعمل في الظلام ضد امتنا العربية، وضد شعوبها.

ان جماهير شعبنا الفلسطيني، وامتنا العربية، وكل حلفائنا واصدقائنا على نطاق العالم يعرفون حقيقة ما جرى ضد مخيم شلاتيلا، رمز الصمود الفلسطيني والشموخ العربي، في هذه الفترة من الردة التي اجتاحت امتنا العربية، وما يحدث اليوم من مواصلة للقصف والعدوان على مخيم برج البراجنة، وما وقع في مخيمات اخرى في لبنان من تفجير واثارة للتوتر.

لقد تمسكت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالحكمة في معالجة هذا الوضع، وقامت، قبل وقوع مأساة شاتيلا، باتصالات متكررة مع القيادة السورية، اما بشكل مباشر، او عبر الوساطة الاخوية النزيهة التي بذلها الاخوة في القيادة الليبية، والجزائرية، من اجل وضع حد لهذه الاعمال الاجرامية، والعدوان المستمر ضد مخيم شلاتيلا وبقية مخيمات شعبنا، والتي تستهدف تشريدها وانهاء الوجود الفلسطيني؛ وكذلك قامت المملكة العربية السعودية، واطراف دولية صديقة اخرى، بما فيها الاتحاد السوفياتي، ببذل الجهد لايقاف هذا النزيف.

ان محاولة الاختفاء وراء اسماء فلسطينية زائفة واستخدام مجموعة من الخارجين عن شعبهم والضالعين في كل مخطط دموي اجرامي ضده وضد مكاسبه وانتصاراته، كما حدث بعد ملحمة بيروت العام ١٩٨٢، وكما يحدث، الآن، بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية التي هزّت ضمير ووجدان العالم بأسره؛ ان هذا كله لا يمكن ان يلغي دور ومسؤولية السلطات السورية عن وقف، وتنفيذ، هذا المخطط تجاه مخيمات شعبنا في لبنان، وهي التي تمنع، ومنذ دخولها بيروت، تحرك أي فلسطيني، او لبناني، في بيروت الغربية، بسلاحه الفردي، فكيف بالتحرك بالمدافع والصواريخ والراجمات التي تقصف هذه المخيمات من المواقع السورية ؟

ان منظمة التحرير الفلسطينية؛ اذ تحذر من المحاولات الخبيثة الرامية الى تشويه صورة النضال الفلسطيني، عبر ترويج المزاعم الكاذبة عن ان ما يجرى هو اقتتال فلسطيني داخلي، وتدعو، من جديد، جميع اشقائنا في الوطن العربي، وكل حلفائنا واصدقائنا من قوى التحرر والسلام في العالم، الى دعم ومساندة الجهود الرامية الى احباط هذا المخطط التدميري ضد الشعب الفلسطيني، والى حماية الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان مما يدبّر له من مشاريع اميركية للتصفية.

وفي هذا الاطار، ندعو القوى الوطنية والاسلامية وكل جماهير الشعب اللبناني الشقيق الى الوقوف صفاً واحداً مع جهود ثورتنا لايقاف هذا النزيف وافشال المؤامرة التي تستهدف وجود وحقوق الشعبين، اللبناني والفلسطيني؛ كما ندعو وسائل الاعلام العربية، الرسمية والشعبية، الى توخي الحقيقة، وعدم السماح بترويج مزاعم اصحاب هذا المخطط الاميركي، واعداء شعبنا، من الاقتتال الفلسطيني الداخلي، وفضح اطراف المؤامرة، والمتآمرين على شعبنا وعلى امتنا العربية.

ان شعبنا الفلسطيني يدرك ان ما حدث ضد مخيم شاتيلا، وما يحدث اليوم ضد مخيم برج البراجنة، وما سيحدث لبقية مخيمات شعبنا،